

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وإنَّما أعرب المضاف والمشابه له والنكرة غير المقصودة على الأصل ولم يوجد المانع من ذلك فإنَّ المانع في المفرد شبههُ بالمضمر والمضاف لا يشبه المضمر لأمرين أحدهما أنَّ المضمرة لا يضاف .

والثاني أنَّ تعريف المضاف بالإضافة وتعريفُ المضمرة هنا بالخطاب وكذلك المشابه للمضاف طال طولاً فارق به المضمرة أو عمل فيما بعده والمضمرة لا يعمل وكذا النكرة الشائعة لا تقع موقع المضمرة فهذا لبيان عدم الموجب للبناء .

ويمكن أن يقال علَّة البناء موجودة وهي ما تقدِّم ولكن تعذِّر البناء في المضاف إلى ياء المتكلم بتلك العلَّة لأنَّه بني لعلَّة أخرى والمضاف إلى غيره صار كالمنوسَّ لأنَّه المضاف إليه محلُّ محلِّ التنوين والتنوين لا يكون بعد حركة البناء ولأنَّه لو بُني الأوَّل لم يكن عاملاً في الثاني ولو بنيا لفسد الأمرين .